به في الصحاح لا يناسب الاية لان الحكاية فيه بمفرد عن مفرد
وفي الاية بمفرد عن جمع فهو غير واقع للسوال قلت هذه
مغالطة لان المحكي فيها من قوله قوله منه ايات محكمات
وذكره في الصحاح معين من جملة قوله ليس لي معين فان
قلت وعلي ما قلته لا يلا في الاية ايضا قلت لا نسلم اذ هو
نكرة في سياق النفي ولك ان تقول يمكن التفصي عن
هذا السوال بان اماما مفرد مضاف فيعم وقال العكبري
في الاية الثانية اربعة اوجه احدها ان اماما مصدر
مثل قيام وصيام فلم يجمع لذلك والتقدير ذوي امام
والثاني انه جمع امامة مثل قلادة وقلاد والثالث جمع
ام من ام يوم مثل حال وحلال والرابع انه واحد اكتفي به
عن ايمة كما قال يخرجكم طفلا انتهي وقال ناصر السنة البيضاوي
وتوحيده لدلالته علي الجنس وعدم اللبس كقوله تعالي
يخرجكم طفلا او لانه مصدر في الاصل او لان المراد
واجعل كل واحد منا او لانهم كنفس واحدة لاتحاد طريقتهم
واتفاق كلمتهم وقيل جمع آم كصايم وصيام قاصدين
لهم مقتدين بهم انتهي وقد تبع في هذا صاحب الكشاف
قال في الصحاح امت المراة اذا صارت اما وتامت اي
اتخذت اما قال الكميت ومن عجب لعمرام عوتك وغيرها
سامينا وقال الشاعر وما امي وام الوحش لما
تفرق في مفارق المشيب قال في الصحاح وقولهم ويلمه
يريدون ويل لامه فحذفت لكثرته في الكلام وقول
عدي بن زيد ايها الغايب عنه ام زيد انت بعدي من اراك

يغيب

يغيب يوبو عنه ام زيد فلما حذفت الالف سقطت اليا
من عدي لاجتماع الساكنين ويقال لا ام لك وهو ذم
وربما وضع موضع المدح قال كعب بن سعد يرثي اخاه هوت
امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يودي الليل حين يووب
فان قلت كلام الصحاح يقتضي ان لفظ الام مشترك فهل هو
من المشترك اللفظي ام من المشترك المعنوي قلت بل هو مشترك
لفظي فان قلت ما الفرق بينهما قلت الفرق ان المشترك اللفظي
هو اللفظ المتحد المتعدد المعني الحقيقي كالقرء فانه اسم للطهر
والحيض فهو لفظ مشترك لاشتراك المعنيين فيه بخلاف
المشترك المعنوي فانه ما تساوي معناه في افراده كالانسان
فانه متساوي المعني في افراده من زيد وعمرو وغيرهما فهو
من المتواطي لتوافق معناه فيه فهو موضوع للقدر المشترك
بين الافراد لا لكل فرد قال القاضي عضد الدين اطبق اهل
اللغة علي ان القرء للحيض والطهر معا علي البدل من غير ترجيح
وهو معني الاشتراك فقولنا معا احتراز عن المنفرد لانه لواحد
بعينه وان كان قد يقع فيه شك وقولنا علي البدل عن المتواطي
لانه للقدر المشترك وعن الموضوع للجميع وقولنا من غير
ترجيح عن الحقيقة والمجاز انتهي قال المولي سعد الدين في
حواشيه قوله وقولنا معا احتراز بعد قولنا القرء للطهر والحيض
فانا نقطع بان المنفرد ليس لمعنيين ولهذا ذهب الشارح العلامة
الي انه احتراز عن المشترك معنا كالمتواطي والمشكك وقولنا
علي سبيل البدل عن الموضوع للجميع من حيث هو انتهي
والاصل فيه حين ايها امة ولدت من سيدها فهي حرة عن

لا خفا عن المنفرد في ذلك وانما الكلام هل يفتقر الي هذا الاحتراز

Copyright King Saud University